

ديوان أبجدية العشق

.....

أبجدية العشق

المؤلف : رياض القاضي

الطبعة : الثانية 2015

الناشر : دار ليلي – لبنان

التصميم : شركة دار ليلي للنشر والتوزيع الفني – لبنان

تصنيف الكتاب : أدب ا شعر

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

ISBN-13:

978-1507739990

كوكبة عينيك

أتراني أكفك الجروح

وأنام على زند الهوى ؟

ورفيقة صباي لا رجوع لها ؟

أذن لما النوح ؟

وشعرك المجدول بعيدا عن ثغري

أم تعري الحروف

فوق تلال نهديك

.. أو في تناليل الجروح

صغيرتي يا من كنت

كركضة النبيذ

كصوت النسيم

كليل تبوح

.....

أ أستقيل ؟

أم أن الآوان قد جاء
لأغتسل من هذا الحُب
يا عريشةً كُسلى
أدني بقميصك المهدول
وأسقيني من عطر نهديك
فتلك علامات تبويب الحروف

.....



طلاق امرأة

اليوم سجلت للشيطان انتصاره
ورمى كل واحد منا ... اوراقه وكلامه
اتى صوتها الرخيم الحزين ... يولول
قالت : خاني فأين تبخر وفائه
كأستلال خنجر بؤس يمزقني اتهامه
فاليوم أغلقت باب الهوى
وعجز لساني من نطق حبي امامه
كنت كبرعم صغيرأصدق كلامه
وضجّ الدم في احداقه كالرعد.. اكرهها
باكية لأنمة خائفة اسأل ... كيف غدوت
كلؤلؤة الثلج ليالي في أحضانه

رمانى كدمية عاث فى لهوه الخراب

وأحتسى من نهر جسدى خمر أيامه

أيقبل الهوى ؟

ما طاش بنا من جفا

ويخلد حبنا ذكرى تكتب فى دواوين أسفاره

فليهنأ الآن ابليس بكأس فراقنا ...

ويبشر بنجاح الخيبة أعوانه



رسالة خير معنونة

وتحت اقدامك

اريد ان أدوبَ شذرات السكر

وانثر الفل والياسمين عليكِ

ياحبي الأشقر

اتخيل النجوم حبات لؤلؤ

تحت خصلات نهدك الأحمر

فلا تغطي شعركِ الممزوج

بعطر الليمون و سندسي العنبر

وأنشري كلام الحب والهوى

لعل القدر الخجول يفيق ويعتذر

لما فرقنا ..و أنزوى .. في خصلات

شعركِ القدّاح الأشقر



النظارة

.....

لبست اليوم .. نظارة
.. بشعري المفروق الأبيض
.. تزيدني نضارة
فتفكرت في حُببنا فوجدته
لم يكن حُبّاً .. بل كان أنتقامٌ وشجاراً
صاحبتي في الليل البارد المسكون

ألا سألتني يوماً كيف هو أنا؟
نامقة أخياناً .. ويلعبُ بنا الهوى حيارى
عيناى تحنوان من البرد على مفرق الدرب
... لا مِن الدفئ تغفو
بل ترتعش على جثتنا كالسكارى
فهل كان عنادك في العشق مُكابرة؟
مراتي أنتِ فقط ترينني خائر الفكر
بشعري الأشيبُ .. المهذول

أستسلمُ لذكرى كانت تبوحُ

بموج الشوق تسيح كهديل الحمائم

وانغامٌ سارحة ودخان سيجارة

.....

أمرأة تدعي الثقافة

امرأة تدعي انها تقرأ لي
تخربش باظافرها اوراق شعري
وتهدم القوافي.. ووشت لغيري
انها تعشق هدهة كلماتي
وتحب في تلكم الرومانسيه
كجنون الأمواج عندما تتلأطخ في البحري
كاذبه ... ككذبة نهديك
ككذبة نيسان يهرهر غباره دهري
كحاملة النهدين تخبي خلف ستارها
جنون الغيرة والوان وزري
تدعين انك مؤنثه .. حين تقراين من سطري
الآنك لست إلا امرأه
زرعت نفسها في دربي
ومزقت بمكرها تراويل شعري

خبئ قصائدك يا عراق



خبئ ايها العراق

قصائد الشوق

وافرش على الأرض

اكفانا وقطرات الدموع

ولانتاجي بعد الآن ابنائك

لانهم غدو فيالق تقتل

تقتل رياحين الشرف

وتشتت الجموع

خبئ

كل قطرة يتيم ذرف الدمع

دما .. ولكأ الصخر خبزا

وخبئ بين احشاءه

فقرات البؤس

وبعضا من كبرياء الخشوع

.....

عراقي

يا بلدي

يا قوة الأجداد

يا بحر العجائب

يا مظلة الرحاب

تضمدي

بعباءات الارامل

وأكفان شهدائك

سيحيين الأوان يوماً للفرسان
وتؤذن المأذن بأخبار الرجوع

بغداد والله

كل دمة محروم

في عيده وعُرسه

سيرقصون يوماً

بشهادة الاشراف

ويكللون صبرك

بالفلّ وصلوات تزيّن أرضك

بتكبيرات الخشوع

فخبئ اليوم

قصائدك

لان الاحتفال بها

سنكلها بالدموع

.....

خطاب الى كل من من نسرين

.....

من أنا بعد نسرين؟

من أنا بعد ان نفتني

تلك النهدين اللوزيتين

ومن انا بعد رحيلك؟

فلا داعي للتعويضات

فأنا في داخلي الحب

..والشباب مُعْتَمِنُ

فكيف وكيف ثم كيف

أخبئ عنك منحدرات ليلى

أو صوتك الصادح على اسماع

بعضاً من حنين

انت زهرة عشوائيه

ضربت رمالي

كموج مجنون

طلعت على اشلائي

كفرس لاتعرف

المرور الا على

معلقات الشجون

أضعت لغتي

اضعتُ صلاتي

وأضعتُ هويتي

اضعت على خيالات سقف حجرتي

خيالي

وعلى كتب مكتبتي اضعت

الكلمات ومدادي

لآكتب عنك

وعن نهدين تاريخيتين

هُنَّ

نهدي نسرين

.....

عُرْفُكَ المَهووس بقتلي

شمعاتك السبعة والعشرون

عيناك

مكرك

جعلوا مني ان اشعر

أنني مازلتُ اعيش في مكان ما

في زاوية الارواح الميتة

أخبريني كيف؟

كيف ؟

من كلماتي صيغا

ونهما وتراثا

ترتقي افكارها من الاقمار المرتفعه

ومن جداول حواراتي العقيمه معك

.....

فألى أين سترتقين ؟

وألى اي مستوى ستبعثك تلك الهواجس

فنحن لن نتخذ أو سنسافر

في الابدية البهاء

فألى أين سترتقين ؟

كفأك يا نسرین

.....

قصائد تشرق

- من سلسلة قصون متساقطه -

الآن ادركتُ أنّ لأمرأه

منذُ رحلتِ

حزينةً جمّلت بحُزنها

الحزن

بكلماتٍ شهيه

احلى من توابل الجنوب

اعرف انك لن تمدين يديك للرجوع

وسأظل مرهقا اسير دخان السكائر

والشحوب

امدُ يدي لأطعم عصافير الصباح

وازرع في كل بقعة من حدائقي

وردة الكاردينيا

وبعض من الفلّ

وذكريات هزيله

بقت من بقايا

ذلك القدر اللعوب

.....

يامدفن الخريف

من سيعود منا؟

ام انني كنت ابحت في عينيك

سرابا من اشعة الغروب

على مرقد ذلك العقيق الراجف

اسمع نهد انفاسك

وحلمتاك كيف اشتعلتا

كزهرة اجملت في احضان

دُمي رجل خائف

تزجره كوابيسه

ويضيع بين موجه الطائف

لن تنادينني انوثتك بعد الان

.. للقاء اخير

معطرٍ شاغف

انتهى ؟

وتلك الحلماتان

وحنون الصدى

مازلت اشم

عطر اسمك

وزهرة الكاردينيا

وارف

فالقي بقلبك اذن

واحرقني قصائدي

فلعل الرقة تعيدك

او بوحك الجميل الخاطف

.....

الاعتذار ممنوع

.....
ولأنني أصبحتُ أعرف معنى النساءُ

قررتُ بأن لا أعتذر

مهما كانت فداحة اغلاطي

.....
<رياض القاضي>



تراتيل مشاكسه

لم تكوني مخلوقه بعد يا سيدتي
عندما اختزلت من حروف نهديك

شِعراً

فطلبتُ من ظلال شعركِ

وخيال خُصركِ

ان يَخْلَقَ لي من بين اضلُعِكِ

لي قَدرا

لأحاربَ بها الاثداءَ المفخخه

وانثر اوراقي على شرفات

طابور العاشقين

فكلما ودعت عشقا وعشقا

ازدادت في قلبك الجورا

وترفضين ان اكون وسيما

او حتى رجلٌ عاشقٌ وفقير

أو عصفورا

أخبريني أيتها السمرَاء

كيف اتعلم تراتيل العشاق

لا تطرحيني على قلبك

اتوسلُ منك الحب

فقد شَبِعْتُ السينات منا

اعذارا

تغيرت جغرافية جسدي

اضمحل كل شئ

حتى تقاسيم الضحك

ضجّ بالعنف

وحمل حقائبه

وتركني مسرورا

فقررت ان امتطي السحاب

واغوص بين انهاد اخرى

لا تعرف غير الكأس

وسجائر رخيصه

لا تقتليني توقي

فأنا اريد ان أُدفنَ

ببقايا لحمي

فالموت اصبح رحمة

في زمن اليباس

وزمن التحديات

فكيف استريح ان فارقتك

في أحضان أمراه ثملة أخرى؟

كانت متعتي

بالجمل الحضاريه

التي كانت تطلق الضوء الاخضر

لابدأ بها من نهديك

وأنتهي بالخُصرا

وانهي قرقعات الكلمات البائسه

وأستنشق من ظفائرك

عطر الشوق

وأصلي بين الذكريات

صلاة الفجرا

هل ستكونين ضوئا مسموعا

يوما؟

أم ستبقين كالتراب على كتابي

وشمعة ذكرى؟

.....

أشكركَ لمن؟

أمن حب أبي؟

أم من جانية

لا من فراقي

ولا من حب يشتكي

أحبائنا في احضاننا كانوا

كالمستك

ولما رحلوا

مزقوا حُبنا

ومضوا

كالمركب

يا مصطنعة الحب

توقفي

الم يحن قلبك

لعاشق احرق قلبه

من البك

أمضي

أمضي

وعين ربي

يرعاك

ولا تتوقفي

فأنت ماضية

لاحضان رجل

وزواياه المخادع

لاتتذكري رجولتي

ولاتتعودي

على رسائل الفجر

وسحر مطالعي

تلك الحروف طرزتها

من مرايا اشعاري

وأخلص راعي

.....

من الخاص الى العام

.....
ما زلتُ اسير نساءً الشرق
لاثوره على تخاريف الشرق
فسببها الشرق نسين الحريه
حوّلن من الشمس الى مقبرة سوداء

وضحايا احلام

وهميه

واعتينهنّ الى حقول الشتات

لا اثر لشطيرة الانوثة

ولا حتى شواطئ زرق

وسواحلها المهجورة الرملية

تحوّلن الى جاريات

لاحجّ لهن

واحرقوا عليهن ثياب الياسمين

واشكال الحوريات

وسطوح البيوت

تدمرت

فماذا بقى من هندسة العشق؟

وهل مازن العذارى

يفكرن ان يزفن على سرير

تغرق بازهارِ بنفسجيه

-2-

أينَ أغرس ظفري

بلحم الغيوم؟

أين انهي مراسي شوقي؟

في ماء المرايا المهجوره؟

جمالهن المتشاوف مره

والحب المتناثر مره

او اكتب شعرا

لايجد من يعجبها

في الناهد

تُهجّر ابياتها كالزغب المتناثر

-3-

كَتَبَ دِينَنَا

شيوخ لاتعرف الكتابه

واصبحت قضية الحب

اشكالية كمدن غربت

ولن تعود

يحملن الحقائق الى الحدود

ويحملن غشاء البكريه

في اضلاعهن

ولا يسلمن

يا نساء الشرق

يامن انتن كحمام الجوامع

أنتي ابكي عليكن

فما زال في كل بقعة من أرض العرب

عناترة يمزقون اورا قكن

فكيف يكون فيّ فيض البكاء؟

-4-

كيف انزع الشمع الاحمر؟

كيف احمر نساء الشرق

وَكُلِّي رَمَاد

أَحْتَرِقُ فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ

لَا أَمُوتُ

وَلَا أُجِيدُ الْإِنْتِحَارَ

كَيْفَ سَأَقَاوِمُ هَذَا الشَّتَاتِ ؟

وَكَيْفَ سَنَقْتُلُ الْمَجْتَمَعَ الْمَخْمَلِي

وَنَحْنُ الْآنَ نَقْتُلُ رُسُلَ الْحَبِّ

تَحْتَ أَعْيُنِ الْمَلَائِكَةِ

يَرْقُبُونَ

وَيَرْقُبُونَ

إِلَى أَنْ يُقَطَّعْنَ وَيَصْبِحْنَ

فِي جَنَّةِ الْإِبْرَارِ

.....

احببّ كان ؟

أ أقول احببتي؟

لا

كانت ذي شهوة

وأنا ذلك الدنجوان

ممثلة فاشلة انت

وأنا شجرة من نار

اداعب كالأحمق

تلك الناهدان

حسبئك كالطفله

تُرجين كلماتك على جبيني

كطفلة السنديان

فرقشت كرات الثلج

شوقا عند كل شرفةٍ

موعدٍ جديدٍ

وفي النهاية

صرت لُعبةً بين

شخصان

ياذي حجاب الوردي

أو الاحمر

او البني

كانت ساعات لندن تُضبط

أوقاتها على سِعةِ عينيك

وانا أُصلي بين طياتِ شالك

تقدحني عند شفا شفّتكِ

حالة من التبخر

والهنيان

أدغال شعركِ الاسود

أذهلتني

أذ لم يعد بوسع الشعر

ان يوصفك

وحتى الخيول الخشبيه

لم تعد تُجيد الصهيل

فعلى ضياء عينيك الماكرتين

صلبتُ في ذبذبات صوتي

وفي كتاباتي

شامات الناهدان

.....

سلطانة الشعر

.....
سلطانة الشعر

محتني

ومن قصائدي

وغرائزي غسلتني

تلك الينبوعه

في كل اسفاري

احتلتني

و من جنون الى جنون

شاطرتني

.....
لاتقلقي

فأنت مدني

لاتحزني

فأنت

عاصمتي

يا آخر امراه

تُطفئُ تراث مجدي

فأنت كنجمة الصيف

عندي

كسنايل القمح

اغازل خُصرك

وشعركِ

الموصول بنهديكِ

وأريخُ ظفانركِ على

زندي

////////////////////////////////////

لا تقلقي

لا تقلقي

سأرتاح من النساء

وسأترك المقاهي

وأغوص في عصرِك أنتِ

لن أقبل تحرير بيت شعِرِ

أو أكتب تاريخا

من دون تتويجها

بوحى ثديكِ

وقلاع خُصركِ

وسأقتل حضارة الضجرِ

وأعدك ان اخرج بنثري

عن القوانين

واجمع طرابين الورود

وأهديها

لشفتيكِ

.....

من أعمال الكاتب الروائي

رياض القاضي

.....

الرماد والحريق \ ديوان شعر

Fire and Ash \ poem

الوهم \ ديوان شعر - خواطر

Illusion \ poem

كهرمانة والغزاة \ ديوان شعر

Kahramana and Invaders \ poem

قارئة الفنجان \ ديوان شعر

Cup reader \ poem

يوميات رجل حزين \ ديوان شعر

Diary of a sad man \ poem

حواء \ ديوان شعر

Eve \ poem

بغداد \ ديوان شعر

Baghdad \ poem

عصر النساء \ ديوان شعر

The era of women \ poem

نسرين \ ديوان شعر

Nisreen \ poems

نسرين \ مجموعة قصصية

Nisreen \ stories

تأملات

Reflection

المجزرة \ ديوان شعر

The massacre \ poem

اسطنبول

Istanbul \ poem

المصير \ مذكرات مواطن عراقي

The destiny \ story

ترقبوا رواية

أحذب بغداد

للكاتب الروائي

رياض القاضي

قريبا في المكتبات

